

فتح المغيـث شرح ألفية الحديث

(إن الرواية بالنزول ... عن الثقات الأعدليـنا) .

(خير من العـالي عن ... الجهال والمستضعفينا) .

والخطيب من جهة علي بن معبد قال سمعت عبد الله بن عمرو وذكر له قرب الإسناد فقال حديث بعيد الإسناد صحيح خير من حديث قريب الإسناد سقيم أو قال ضعيف وعن ابن المبارك قال . ليس جودة الحديث قرب الإسناد جودة الحديث صحة الرجال .

ونحوهم ما حكاه أبو سعد السمعاني عن والده عن أبي القاسم عبد الله بن علي عن أخيه الوزير نظام الملك الحسن بن علي أنه قال مذهبي في علو الحديث غير ما ذهب أصحابنا إنهم يذهبون إلى أن الحديث العـالي ما قل رواته وعندني أن الحديث العـالي ما صح عن رسول الله ﷺ وإن بلغت رواته مائة وكذا قال ابن برهان الأصولي في كتاب الأوسط علو الإسناد يعظمه أصحاب الحديث ويشددون في البحث عنه قال وعلو الحديث عندهم ليس عبارة عن قلة الرجال وإنما هو عبارة عن الصحة ولهذا ينزلون أحيانا طلبا للصحة فإذا وجدوا حديثا له طريقان إحداهما بخمسة وسائط مثلا والأخرى سبعة يرجحون النازل على العـالي طلبا للصحة وقد نظم هذا المعنى السلفي فقال .

(ليس حسن الحديث قرب رجال ... عند أرباب علمه النقاد) .

(بل علو الحديث بين أولى الحفظ ... والإتقان صحة الإسناد) .

(وإذا ما تجمعا في حديث ... فاغتنمه فذاك أقصى المراد) .

قال ابن الصلاح فهذا ونحوه ليس من قبيل العلو المتعارف إطلاقه بين